جمعة معتقلي الثورة

أوكسجين

التاريخ : ٢٠١٢/١/٢٢

مجلة ثورية توعوية اسبوعية يصدرها أهالي الزبداني

العدد (١)

أحرار الزبداني ومصنايا

لمحة عن المجلة

لنقل هي للفكر.. للحرية..
للبياض.. والعيش الكريم
الفكرة أزهرت من دم
وصمود أولاد هذه الأرض الطيبة
من ابتسامهم المُوجَع.. من قهر الدهر
من عطر زهر التفاح الممتد حاملا
عطره أكثر ممّا نشتهي
وأبعد من أنف القاتل
أوكسجين ... أكثر وأبعد من أفق ...
بدايتها الإنسان والمحبة
صوت الحرية والكرامة
و عمل مدنيّة ومواطنة

أوكسجين
مجلة أسبوعية ثورية
توعوية أهلية إرشادية
صادرة عن أهالي الزبداني

الجيش الحرّ في الزبداني
قصة تعذيب
الزبداني في أسبوع
قصة شهيد
نقد بناء
أخلاقيات الثورة
قصة معتقل

الزبداني في أسبوع

هيئة التحرير

حسين زليخة
شادي علوش
أحمد حمدان
سيف الدين رحمة
يحيى رحمة
زاهر محمود برهان
محمد برهان
شذا الكبيسي
حسام الذهب
محمد علوش
غسان التنياوي
جهاد زيتون
سامر الداللاتي
علي برهان
هيثم الزين

أسبوع دامي بالزبداني .. أسبوع مليء بالأحداث .. أسبوع ينتهي بنصر ..
بعد توافد التعزيزات العسكرية إلى منطقة الزبداني على مدى عدة أشهر خلت،
قامت قوات الجيش الأسدية ببدء هجومها على المدينة بعد محاصرتها بالكامل من أربع محاور.
انطلقت أول قذيفة حقد بعد ظهر يوم الجمعة 13\1 باتجاه المدينة و تزامن ذلك مع قطع كامل للكهرباء
و جميع الاتصالات الأرضية و الخلوية و الانترنت، و استمر بعدها القصف ستة أيام على التوالي خلف فيها
أضراراً بالمنازل و أكثر من عشرين جريحاً .. مما دفع قيادات الثورة لتسمية يوم الأحد 15\1 بـ أحد نصرة الزبداني .

و تزامناً مع حصار مدنية الزبداني و القصف المستمر لليوم الثالث 15\12 على التوالي حتى قبل نصف ساعة من
وصول لجنة المراقبين العرب بعد طول انتظار حيث توقف إطلاق النار جزئياً و عادت الكهرباء و الاتصالات للعمل
بعد انقطاع دام ثلاثة أيام، استقبل الأهالي اللجنة بمظاهرة حاشدة و ناشدوا أعضاءها أن يوثقوا القصف والجرحى
و التخريب الذي يعيثه النظام الأسدي بالزبداني و سلموهم ملفاً كاملاً بأسماء المعتقلين والجرحى والشهداء ..
و أيضاً قابلت اللجنة كل من أهالي الشهداء و المعتقلين في جامع الجسر جامع الحرية و استمعت إلى شكواهم ..
و اتجهت اللجنة نحو شارع بردى حيث تواجدت دبابات و مدرعات و الأسحة الثقيلة العائدة للجيش السوري
و شاهد المراقبون العرب وحشية الجيش الأسدي بأم العين، وقد رافق اللجنة وفد من صحفي قناة الـ CNN
التي قدمت تقريراً موضوعياً عن أوضاع الزبداني وما لبثت اللجنة أن غدرت المنطقة حتى عاد القصف من جديد.

شهد اليوم الرابع للقصف ظاهرة جديدة ألا و هي نزوح أكثر من 250 عائلة من الزبداني باتجاه المنطقة الشرقية
" بلودان، سرغايا" هرباً من القصف ..

و لليوم الخامس على التوالي لقصف المدينة، بدأت أول قذيفة حقد عند الساعة 11 صباحاً ..حيث أصابت منزل
عبد الله خزعة الواقع في حي العامرة .. دون وقوع إصابات لخلو المنزل من أهله،شهد هذا اليوم استخدام القنابل
الضوئية محاولة من الجيش الأسدي كشف مواقع تمركز الجيش الحر الذي ما فتئ دافع عن المدينة و يتصدى
لقطعان الجيش الأسدي .. و بعد مقاومة عنيفة من الجيش الحر عن أهله في المدينة اضطر الجيش الأسدي
إلى الإنسحاب يجر ورائه ذيول الخيبة و الهزيمة و شاعت أنباء عن مهادنة للنظام أدت إلى الانسحاب و لهذا
السبب اصدرت تنسيقية ثورة الزبداني و ما حولها البيان التالي لتوضيح عملية الأنسحاب:

بيان صادر عن تنسيقية ثورة الزبداني وماحولها حول انسحاب الجيش الأسدي من أطراف المدينةدار جدل واسع
في وسائل الإعلام حول انسحاب الجيش الأسدي المرتقب من محيط المدينة، مقابل تهدئة من قبل الثوار في المدينة
ونقصد بثوار المدينة (متظاهريها السلميين والجيش الحر الذي يحمي مظاهراتهم) ونحن ممثلي الثوار الذين
نعمل على الأرض ونتعرض للقصف المتواصل منذ 5 أيام، نؤكد أن ثوار الزبدانيلايسعون للتهدئة مع نظام قاتل،
ولن يهدأ حراكهم السلمي حتى سقوط النظام. أما عن انسحاب الجيش فهو لايزال متمركزاً في محاور المدينة
الأربعة بأكثر من 135 مدرعة، وقد وردنا نبأ منذ البارحة بأن الجيش الأسدي ينوي الانسحاب من محيط المدينة
والتوجه إلى منطقة سقبا وماحولها وهو مااضطره لاستدعاء وجهاء من البلد وتمثيل مسرحية التفاوض أمامهم
لأسباب نجمل أهمها فيمايلي:

-1 عهد أفراد الجيش الحر (والذين لايتجاوز عددهم العشرات ويتسلحون بأسلحة خفيفة) في الزبداني الذي قطعوه لأهلها بأن الدبابات يجب أن تدوس على جثثهم قبل دخولها إلى المدينة، والخسائر التي كبدوها له ووثقت بالصور والفيديو وبثت لكل وسائل الإعلام في العالم
-2 أن النظام الأسدي إذا أراد دخول المدينة سيدخلها لكن بمجزرة قد تودي باللف السوري إلى مجلس الأمن وهو مايحاول النظام تجنبه. هذا ونوجه تحية إلى أفراد الجيش السوري الحر في الزبداني والذين لقنوا الجيش الأسدي الخائن درساً في كيفية الدفاع عن قضايا الوطن والكرامة والحرية وننوه إلى أن ثورة الزبداني سلمية بدليل مظاهراتها التي تخرج بعشرات الآلاف من الأحرار يومياً وأننا على العهد باقون حتى سقوط النظام المجد لشهدائنا والشفاء لجرحانا والحرية لمعتقلينا عاشت سورية حرة أبية
و باتت مدن سوريا الحرة و قراها تخرج يومياً للتظاهر نصرة للزبداني و لأهلها و تحية للجيش الحر .. و بتاريخ 18\1\2012 بدأ الجيش السوري بالانسحاب من محيط مدينة الزبداني وذلك لمواجهه من مقاومة في المدينة من قبل عناصر الجيش الحر ولما تلقيه أوامر بالانسحاب باتجاه منطقة سقبا ومحيطها و بفضل الله عز وجل وبفضل جهود الجيش الحر وثوار مدينتنا الأبطال تم دحر قوات الأسد الغاشمة خارج المدينة، و فور حدوث ذلك أنطلقت مظاهرة ضخمة من أهالي الزبداني رجالا و نساءا و أطفالا لتحيي الجيش الحر حامي ثورتنا السلمية .. و راح المتظاهرون يخرجون يوميا بعد صلاة العشاء فرحاً بالنصر و راجيين من الله عز و جل قهر العدو و جلب النصر لسوريا الحرة الأبية..

في يوم الجمعة 20\1\1012 شهدت ساحة الجسر كرنفالاً حقيقياً حيث قدم المهنئون الأحرار من كل مكان من سوريا الحرة ليشاركوا أهلهم في الزبداني احتفالهم باندحار الجيش دون استطاعته اقتحام المدينة .. مدينة الزبداني الأبية ..

2.jpg

قصة شهيد

الشهيد حسين زليخة

حسين زليخة من مواليد الزبداني 2/7/1986أول زهرة تفتحت في ربيع الزبداني حيث كان أول شهيد روى بدمائه تراب الزبداني الحبيبة حسين شاب ملتزم درس في المدرسة الشرعية بدمشق، متزوج له طفلة عمرها ستة أشهر عمل في مكانيك الدراجات النارية يوم الجمعة 27/5/2011 شرب قهوته مع ست الحبايب و ارتدى تلك البيجامة التي ابتاعها قبل يوم واحد من استشهاده وفي موعد الصلاة قبّل والدته وطلب رضاها ودعاءها، دمعت عينا الأم الخائفة فمسحها حسين وقال "هي للّه" ثم توجه إلى جامع الجسر وبعد انقضاء الصلاة خرج مع رفاقه من باب المسجد يهتفون بملئ حناجرهم اللّه أكبر حرية ... ولم تكن إلا خطوات بعيداً عن المسجد حيث نالت منه يد الغدر الآثمة برصاصة في صدره أردته أرضاً. وبدأ إطلاق النار من قبل الأمن والشبيحة على المتظاهرين السلميين، فسقط أربعة جرحى. لم يكن ذنب حسين سوى أنه هتف (اللّه أكبر) وطالب بالحرية والكرامة وحل...م بتحقيق العدالة والمساواة في بلاده .وما كان الرد سوى أن قتله من يدعون أنهم حماة الديار في جمعة أطلق عليها الناشطون جمعة (حماة الديار) عندما كان حسين يخرج في التظاهرات كان يقول لأصدقائه أحس بالراحة النفسية وبعد عودتي من المظاهرة أنام في فراشي مرتاحاً .....

نعم... لقد نام حسين مرتاحاً بعد أن أدى واجبه تجاه أهله ووطنه, لكن قاتل حسين لن ينعم براحته الأبدية. الوالدة المفجوعة بابنها ما تنفك تتضرع إلى اللّه أن يصيب قاتل ابنها ما أصابها، وأن يحرق اللّه قلبه كما حرق قلبها على فلذة كبدها .

استشهد حسين بتاريخ 27/5/2011

قصة معتقل

باسل السمرة

باسل السمرة :من مواليد الزبداني 1/1/1990 شاب طموح يحلم بالذهاب إلى بيروت لمتابعة دراسته الجامعية وقد قام فعلاً بالتسجيل بأحد فروع الجامعة إلا أن إعتقاله حال دون التحاقه بالكلية. كان عمره سنتان عندما انفصل عن والدته وبقي سنة برعاية عمته إلى أن تولت زوجة أبيه السيدة الفاضلة تربيته.. باسل أحد أحرار الزبداني الذين طالبوا بالحرية . وبتاريخ 1/8/2011 انقض الأمن و الشبيحة على المظاهرة وبدأوا بإطلاق النار عشوائياً مما أدى إلى وقوع عدد من الجرحى و أصيب باسل إصابة بالغة وتم نقله إلى مشفى الجرجانية حيث أجريت له عملية جراحية لرتق ما مزقته الرصاصة التي اخترقت أحشاءه خارجة من خاصرته وبعد 18 يوماً ضرب طوق أمني حول المشفى بحوالي 200 عنصر أمن وتم إختطاف باسل وسيق إلى أحد فروع الأمن بشكل سري وعلمنا فيما بعد أنه قد تم تعذيبه بطرق وحشية وعلى إثرها نقل إلى مشفى المجتهد وأجريت له عملية جراحية ثانية لم نعرف تفاصيلها و مدى نجاحها وأعيد إلى المعتقل بعد 25 يوم وننوه إلى أنه طوال فترة وجوده في المشفى كان معصوب العينين ومقيداً إلى السرير وقد تم تعذيبه في المعتقل لدرجة أن جرحه فتح وأعيد مداواته .منعت عنه الزيارة وهو في المشفى وكلما علم أهله بمكانه يتم نقله إلى مكان آخر...باسل موجود حالياً في سجن عدرا وضعه الصحي سئ ويحاجة إلى عناية طبية وقد نسبت إليه التهم التالية : مسلّح.. الإعتداء على حاجز أمني وإذا تذكرتم معي المقابلة التلفزيونية لناصر التل و قد وجهت إليه تهمة التسلّح و الإعتداء على المظاهرات واعترف أنه في إحدى إعتداءاته أطلق النار على باسل السمرة وهنا ترى التناقض فباسل السمرة مسلّح يعتدي على الأمن الأمن تصيبه رصاصة من ناصر التل المسلّح أيضاً الذي يعتدي على الأمن وأترك القرار لكم ..

أعتقل باسل بتاريخ 1/8/2011

قصة تعذيب

توسّدت حذائي المقطع و أغلقت جفنيّ ثم تلوت آية الكرسي لكني لم أجد للنوم سبيلاً ملتفا على نفسي كالشرنقة في منفردة طولها متر و عرضها متر مطلية بالزفت الأسود سمّيت المنفردة رقم 36 فرع الأمن العسكري و فجأةً أطل عليّ جرذ بحجم قط كبير و بدأ يصرخ من فتحة الهواء ... تقززت نفسي منه فقسمت رغيف الخبز الذي كان وجبة فطوري في شهر رمضان المبارك ورميتها له خطفها (كبشار) وهرب .. عندها غفوت لاستيقظ على صوت جرذ آخر يقول فز يا ..... قيد يداي و عصب عيناي و جرني إلى غرفة التحقيق .. قال المحقق : والدتك مريضة في المشفى أما إن تعترف أين تخبئ الأسلحة أو اقطع عنها الدواء .. رجف قلبي ومرت صورة والدتي أمامي و هي في سرير المشفى تتألم فأجبته ما الذي حدث لوالدتي ؟؟ فأجاب تحتاج إلى دواء السكر والضغط عندها وقفت بين نارين ألا وهما خوفي على والدتي والثاني اعترافات بشيء لم أفعله وحين نظرت بعيني المحقق رأيت الخداع فيهما وان دواءها هو رؤيتي بحال جيدة وصرخ بي أجب أيها الغبي أين تخبئ السلاح أنت وأخوك أجبته ليس لدينا سلاح لنخبأه فافعل ماشئت عندها انهال علي الشبيح الواقف بجانبي بالضرب بهراوة ثم صعقني بتيار كهربائي و أحسست بعدها بأن الموت أصبح قريباً .فقدت الوعي لأصحو على دلو ماء قذفت به أمسك السجان بي وأعادني إلى منفردتي خائر القوى وعلى هذه الحال قضيت أربعة أشهر من فرع إلى آخر ومن شقي إلى أشقى حتى ملوا مني فقرروا إطلاق سراحي بعد أن أجبروني على توقيع ورقة تفيد بأني مسلح ، إرهابي ، مندس ،سلفي .....الخ لكنهم لا يعلمون أن ما فعلوه بي زادني قوة وإصراراً على متابعة طريق الحرية إلى نهايته مهما كان الثمن .

3.jpg

الجيش الحر في الزبداني

قال تعالى :
"وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم"

آية استهلّ بها كلامه قائد الجيش الحر في الزبداني" الريس " عندما التقيناه بعدما تمكن الجيش الحر من رد هجوم الجيش الأسدي على المدينة ،وأجابنا عن بعض الأسئلة بصدر رحب.

- كيف تشكّل الجيش الحرّ؟
نشأ الجيش الحر في الزبداني نتيجة الضغط و التشليح من عصابات الأسد والجيش والكتائب الأسدية المنتمية للجيش السوري،فتمّ تشكيل مقاتلين من أهالي البلدة للدفاع عن أراضيهم وأعراضهم ومنازلهم ومحلاتهم التجارية،حيث كان الجيش يسلب وينهب من الممتلكات العامة والخاصة كلما داهم المدينة ويشتم الأهالي ويتعدى على حرماتهم، ويعتقل كلمن صادفه في طريقه من كبير أو صغير .

- ما هي الرتب العسكري المنشقة والمنتمية إليكم؟
هناك بعض الرتب العسكرية وإن كانت قليلة ،فقد انشق عن الجيش الأسدي بعض الضباط من مقدم ونقيب وملازم أول وملازم بالإضافة إلى عدد من المجنّدين ،ونحن نقدّم لهم الحماية الكاملة.

- ما هي الأسلحة التي تمتلكونها للدفاع عن مدينتكم وأعراضكم؟
نمتلك عدداً من الأسلحة الفردية وقواذف الأربيجيه ورشاشات البي كي سيه وبنادق ناتو وجاترين وفال وأم سكستين تماماً كما ذكرها ناصر التل على التلفاز،وهناك بعض الأسلحة اليدوية التي قمنا بتصنيعها بأنفسنا من مواد أولية استطعنا من خلالها تدمير بعض دبابات الجيش الأسدي

- ما هو مصدر الأسلحة والعتاد العسكري الموجود لديكم؟وماهو مصدر الدعم المادي؟
السلاح موجود في الزبداني منذ وجودها،ومن لم يمتلك سلاحاً باع مجوهرات زوجته واشترى بثمنها سلاحاً ليدافع به عن أرضه وعرضه. بالإضافة إلى بعض الغنائم من كتائب الجيش الأسدي،ومصدر الدعم المادي من أهالي المنطقة.

- هل يمكن لأي شخص مدني التطوع في صفوف الجيش الحرّ ؟ما هي حدود المنطقة التي تسيطرون عليها؟
الجيش الحرّ مفتوح لكل ّ أهالي الزبداني ،ونحن نرحب بكل من يرغب بالانضمام إلينا،و الزبداني الآن نساءً ورجالاً أصبحت كلّها تمثل الجيش الحر، والجيش الحر يحكم السيطرة على كل مدينة الزبداني ببساتينها وجبالها وسهولها وأحيائها السكنية .

- الحرب النفسية تلعب دوراً في إرهاب الخصم .هل استخدمت هذه الطريقة في إرهاب الجيش الأسدي؟
نعم استخدمنا هذه الطريقة من خلال كمائن وهمية نرهب بها شبيحة الأسد ولكنّ القتال العسكري كان له دور أكبر من الحرب النفسية في إخافة الجيش الأسدي .

- عرضتم الهدنة أكثر من مرّة على شبيحة الأسد.هل كانوا يلتزمون بهذه الهدنة؟
لم يلتزموا بالهدنة أبداً ،وكانوا يغدرون بنا ،وكنّا نتصدّى لهم ونجبرهم على الخضوع لمطالبنا.

- كيف تمكنتم من التصدي للهجوم الأخير من قبل الجيش والشبيحة على مدينة الزبداني ؟
بتوفيق من اللّه ونصر من عنده ،دافعنا عن أنفسنا بما نملكه من سلاح خفيف،والنصر من عند اللّه وليس منّا،وبتكاتف أهل المدينة مع بعضهم البعض ، حيث وقف جميع أهالي المدينة بوجه الدبابات للدفاع عن مدينتهم.وأؤكد أنّ النصر كان من عند اللّه وليس لنا فضل بذلك .

- ما هي الخسائر التي ألحقتموها بكتائب الجيش الأسدي؟
استطعنا بفضل من اللّه تدمير ثلاث آليات(بر دي إم) وأربع سيارات لشبيحة الأسد،ودبابة (ب72)

4.jpg

الجيش الحر في الزبداني

- علمنا أن مفاوضات جرت بينكم وبين كتائب الجيش الأسدي. كيف تمّت هذه المفاوضات؟وما النقاط المتّفق عليها؟
تمت هذه المفاوضات من قبل وجهاء البلد الذين مثّلونا ،ولم نقدّم أي تنازلات من قبلنا ،بل على العكس تماماً فعندما طلب الجيش الأسدي منّا تسليم أسلحتنا طلبنا منه أن يسلّمنا سلاحه،واتّفقنا على تهدئة الأجواء بين الطرفين ،
هم ينسحبوا ويعودا إلى ثكناتهم ونحن نعود إلى بيوتنا،ونتظاهر بالطرق السلمية.

- ما مدى تعاون أهالي المنطقة مع أفراد الجيش الحر؟
لقد أظهر أهالي المنطقة كلّهم دون استثناء كل التعاون والحماية والدعم لأفراد الجيش الحرّ ،فكلّ قدّم ما يستطيع تقديمه.

- هل تثقون بالجيش الأسدي من حيث المحافظة على بنود هذا الاتفاق؟ وكيف تتصرفون إن غدر بكم؟
ليس لدينا أدنى ثقة لا بالجيش الأسدي ولا بالأسد نفسه ،وإن غدروا بنا سيجدوننا لهم بالمرصاد،فنحن مستعدون لمواجهتهم أكثر بعشر مرات من المرة السابقة بإذن اللّه.

- ضحى الجيش الحرّ في الزبداني بعدد من الشهداء .كم عددهم؟وما هو مصير عائلاتهم؟
قدم الجيش الحرّ في الزبداني خمساً وعشرين شهيداً،ومصير كمصير أي عائلة في الزبداني يأكلون ويشربون ويصلهم دخل من أبناء المنطقة الشرفاء ،ولا نبخل عليهم بشيء بإذن اللّه.

- في الختام ماذا تقولون لأهلي منطقة الزبداني ؟
نقول لهم حماكم اللّه وأدام النصر لكم ،وأبقاكم كما عهدناكم كرام أسخياء،وأبعد عنكم الغرباء والشبيحة الذين يريدون الشر لكم ولبلدكم.

ونحن بدورنا لا يسعنا إلا أن نقدم كل الاحترام والتقدير لكل أفراد الجيش الحر عامة ولقائده(الريس)خاصة لوقوفهم بوجه من أراد تخريب مدينتا الجميلة والاعتداء على حرماتها.

كلمة الثوار

عندما تستجير درعا .. فمن لها من غيرنا نصير .. خرجنا في ذلك اليوم في ٢٠١١\٣\٢٥ ننشد حريتنا نساند درعا و نهتف باسمها.. خرجنا و الكتف على الكتف .. فكانت ثورتنا ... من هنا من ساحات الزبداني و مساجدها أخذت الأصوات تصدح، و مع علوّ الصوت، أخذ الشهداء بالسقوط.. ليروا التفاح بدمائهم، و عانى شبابها من عتمة المعتقلات، و آلام التعذيب. إلا أن رجالها بقوا على العهد بقيت أقدامهم تتجه نحو ساحة الحرية .. ساحة الجسر كل يوم و كل حين لكي ينالوا ممن تجرأ على مدينتا.. و على وحدتنا خرجنا من جميع الأديان و الطوائف لنهتف بصوت يهز الأرض.

كلمة الثائرات

من رحم القمع تولد الحرية .. ثائرات حتى نيلها .. قتلوا الرجال .. اعتقلوا الشباب .. عذبوا الأطفال .. فكنا .. ثائرات ..
كان أول خروج لنا في ٢٠١١\٥\٢، من أجل أزواجنا و أبنائنا .. و حريتنا.
دوماً و سنبقى شقائق الرجال .. نكمل طريقهم و نسعى لغايتهم علت أصواتنا لتعانق أصواتهم في ساحات الحق .. في الزبداني الإباء و لأجل زبداني الإباء، تلك التي أهدتنا في كل نفس نستنشقه من هوائها، حفنة من الحرية ..
و حفنة من فخر الانتماء إليها، لأجل ألّا يدنس ترابها .. سنكون سداً في وجه أعدائها..
وعدٌ حق من الحرائر و إن انتهت الرجال، سيكونن هن الرجال. ...

((الشعب يريد إسقاط النظام))

نقد بناء

عندما انتفضت المجتمعات العربية أخذت معادن الناس والجموع تظهر و بدأ السلّم الإجتماعي بالإهتزاز ليعيد تشكيل نفسه. ليخرج بشكل جديد أكثر تعبيراً عن الواقع و أكثر التصاقاً به. و المرأة العربية كان و ما زال لها التأثير البالغ الذي لا يخفى على أحد. ففي تونس ومصر كانت جنباً إلى جنب مع الرجل و في اليمن قامت المرأة اليمنية بتلوين الثورة بكل الألوان الزاهية. وتوكل كرمان هي النموذج الأمثل للمرأة الثائرة.وفي ثورة ليبيا قامت المرأة بتقديم الدعم للثوار.. و هذا ما يحدث في ثورة. سوريا,فالمرأة السورية تخوض مع الرجل معركة الكرامة و العزة ، فهي الطبيبة و هي الثائرة و المتظاهرة ..و لهذا فهي تسجن وتعذب و تضرب و تنتهك حريتها أمام أعين العالم أجمع من قبل نظام غاشم لا يرعى حرمات و لا يأبه لأعراض .. لكن هذا لا يزيدها إلا إصراراً و إيماناً و احتساباً.لم لا وهي حفيدة أسماء و خوله و الخنساء!! لقد كانت الدول الاستعمارية تتحدث عن الشعوب المقهورة و هذا ما يحدث في ثورة والسادة يتحدثون بالنيابة عن عامة الناس.. .والرجل يتحدث نيابة عن المرأة وهكذا.. و أظن أن هذه النظرية جاءت لتقلب المفاهيم.. ولا يوجد أسلوب أعدل من هذا الأسلوب في النظر. والمعنى أن الرجل لا يملك الحق بالتحدث نيابة عن المرأة,فهي موجودة ، و لا تقلّ عنه شأناً و قدرةً على اتخاذ القرارات الصائبة ولا يوجد في الإسلام أو أي ديانة أخرى ما يقف عند تحقيق المرأة كامل كيانها. وإن زمن الثورة قد نفض المجتمع العربي و أسقط الكثير من الأفكار التي لا تستحق أن تبقى. و الثورة الشعبية تتضمن إعادة التشكيل الفكري للمجتمع و موضوع المرأة يتصدر هذا المشهد الفكري. ولن ينجح الأمر إذا لم تنطلق خيارات المرأة من داخلها ككيان له وجوده المستقل,وزاوية استشراقية ينطلق منها.

أخلاقيات الثورة

في عددنا الأول من أسبوعية (أوكسيجين) نود التنبيه على أن موضوع أخلاقيات الثورة سيكون مادة أسبوعية دائمة نطل فيها كل مرة على جانب من جوانب هذا الموضوع الهام. يعتقد البعض بأنه ثائر .. لمجرد شتمه للنظام ورموزه !و لكن الحقيقة غير ذلك فأنت تستحق شرف هذه الكلمة (ثائر) عندما تتصرف بعكس لغة النظام و أخلاقه , بعكس كذبه وتشبيحه, بعكس عقليته وتعاليه وغطرسته بعكس إجرامه و ظلمه , فالثورة على النظام إذا لم تكن كذلك .. فهي ثورة لن تثمر بالتغيير .. ولن يفوح منها عطر أخلاقنا الفاضلة .. و لن تعطي الصورة الحقيقية لمبادئنا و قيمنا التي نثور من أجل إعلائها فثورتنا ليست ضد شخص ، بمقدار ما هي ضد منظومة أخلاقية فاسدة، عمل البعث على نشر سمومها على مدى العقود الخمسة الماضية ، و من هنا نتوقع أن عملنا لن يكون سهلاً هيناً ، كما أنه لن يكون مستحيلاً فالبلسم الشافي من سموم البعث صار بأيدينا و قد انتزعناه عندما أطلقنا أول صرخة حرية و عندما هتفت حناجرنا مطالبة بإسقاط النظام .

وجهة نظر

من قال أن نظرية المؤامرة وهم ؟ إنها فعلاً مؤامرة و لكن على الشعب السوري و ليس على النظام . في السياسة لا توجد اعتبارات إنسانية أو أخلاقية أو دينية ولا وجود إلاّ للمصالح ، و قد عمل النظام منذ الأسد الأب على تثبيت أركانه بعدة وسائل منها بقاؤه حارساً لمصالح الدول الغربية و الدول ذات القرار ، مما يجعل التخلّي عنه من قبل تلك الأنظمة تضحية بمصالحها و مصالح ابنتها المدلّلة إسرائيل . و قد وعى شعبنا أن خلاصه لن يكون بمساعدة أي قوة خارجية مهما قدمت من وعود و إيحاءات بأنها ستكون لنا عوناً في ثورتنا .. لذلك كان و منذ البداية يعتمد على قواه الذاتية و رغبته الخالصة في التحرر من سلطة القمع و الاستبداد وصولاً إلى بناء سوريا الحرة الديمقراطية .و لعلّ ما يميز و سيميز ثورتنا أنها ستنجح بالاعتماد على اللّه و على تضحيات شعبنا التي قدمها بسخاء غير مسبوق ، ففي قدراتنا الذاتية ما يفوق قوة النيتو و الدول العظمى و كافة المنظمات الدولية .. و ما أقوله ليس ضرباً من المثالية ، بل هو الواقع .. فهل توافقونني الرأي ؟؟

عالماشي ...

بعد استلام الأسد الأب السلطة بحوالي 11 عاماً اندلعت احتجاجات حماة و حلب و جسر الشغور فقام بسحقها بوحشية لا مثيل لها .. فعشنا بعدها عقوداً من الذل و الخنوع و الهوان و بعد تسلم الأسد الابن السلطة بـ 11 عام اندلعت ثورتنا المباركة ، فهل سنسمح له بسحقها !! و هل ندرك معنى ذلك ؟؟؟معناه أننا سنعيش سنوات طويلة من الذل و القمع تحت حكم هذه العصابة . لكن قسماً لن نتخلى عن هذه الثورة مادام فينا شريان ينبض ..

6.jpg

لن نركع

لن نركع أبداً لن نركع ... إلا لله فقم واسمع
يا من وجّهت مدافعك ... لتذلّ الناس ألم تقنع
أنّ البارود بمدفعك ... بال صاروخك لن يرفع
نيرانك ليست محرقة ... شعلتها ما عادت تلسع
وجيوشك فقدت هيبتها ... طارت في العال ولن ترجع
نغرس في حلقك شوكتنا ... لن تنجو منها ولن تُقلَع
وسنبقى نذكر فعلتك ... في درعا وفي الجبل الأقرع
أطفال في عمر الورد ... ما ذنب الطفل لكي تخلع
أظفار أصابعه العشرة ... وتقول كلاماً لن يشفع
قسماً لنذيقك من كأس ... ونُصيبك بعذاب أوجع

تغيير الدرب

لم يعد يذهب إلى بيته إلا في زيارات سرية خاطفة .. فقوات الأمن تداهم منزله بشكل شبه يومي. فهو مطلوب حياً أو ميتاً لأنه طلب الحرية بفم ملآن و لأنه سَمى ابنته الصغيرة "درعا" كانت أمه الكهلة تصحب ابنته سيدرا إلى مخبئه في الجبل و تحملان إليه مُزودة اليوم.

تمشي الجدة بردائها الزبداني الفلوكلوري و تلف وجهها بالغطاء الأبيض المطرز. كانت الجدة أم سيف تحكي لحفيدتها عن مآثر أبيها "سيف". قالت: أبوك يا ابنتي رجل .. زينة الرجال .. و في اليوم التالي لاستشهاد "سيف" حملت الجدة أم سيف باقة من الآس و انطلقت مع سيدرا باتجاه الجبل لكنها هذه المرة انعطفت إلى اليسار، و راحت سيدرا تشد جدتها نحو اليمين و تقول: " أنسيتي يا جدتي من هنا نذهب !! .. قالت أم سيف: غيّر أبوكي الدرب يا بنتي ...

غيّر بوكي الدرب بدرب
و صاير بيتو بعيد بعيد
كنتي بنت سف الدين
و صرتي بنت الشهيد
ابو المجد

سوريا الأسد

ولد في تلك القرية الجبلية النائية و ترعرع هناك مثل أشجار حقله .. فتلك الشجرة رد عليها التراب عندما كان أبوه يغرسها .. كان ذلك في السنة التي ذهب فيها إلى المدرسة، و استصلح تلك الأرض البور قبل أن يتزوج. أما فرع التوتة الكبير فقد انشلخ في ثلجة أم يوسف..

أسموها هكذا لأن المشيعين دفنوها و الثلج أعلى من الركبة و لاموها على موعد موتها.

كان يسمع إذاعة لندن البارحة عندما سمع قولاً جعله يرنو للماضي و للمستقبل و يتربع على ذروة بينهما. قال لزوجته الطيبة: اسمعي ماذا يقولون عني في إذاعة لندن .. فأجابته ساخرة: و ماذا عساهم يقولون عنك؟ أليس لديهم سواك؟! فرد عليها صابراً: من يزرع سنبلتين مكان سنبلة هو خير من سلالة من السياسيين. فقالت: و أين أنت من أقوال لندن؟ فقال: أنا أزرع السنابل .. بل زارع الأشجار.

نام تلك الليلة و هو يشعر أن تعبه طوال تلك السنين لم يضعْ هباءً .. هاهو يتربع على قمة أعلى من جميع الساسة و الملوك.

في الصباح التالي ساق سيارته إلى البستان و هو مغمور بهالة عاش ضمنها منذ المساء و سلك طريقه الذي حفظه عن ظهر قلب و راح يفكر كيف كان يسلكه و هو على حماره الأبيض عندما كان يافعاً .. يحمل عليه الحطب إلى منزله.

على ركن الدرب، شاهد عسكرياً مسلحاً يعترض الطريق ... منظر كاد يهدم مملكته. قال العسكري: انزل من السيارة.. و ارفع يديك !! من أنت؟ من أين أنت؟! رد أبو المجد قائلاً و هل تسأل هذا الجبل من أين هو ؟ أنا علي المجد .. أنا هذه الأشجار. أنا من يسأل: من أنت؟

"أرتبك العسكري و قال: أنا ... أنا ... أنا من سوريا الأسد"

حبيبتي زبداني

رسالتي إلى عينيك ...
ليست مجرّد أوراق مكتوبة تلثم يديكِ
وليست كلمات ماسيّة تنتظر أن ترصعي بها جبليكِ
... ما هي إلا قطعٌ من قلبي مزقتها
وبالدم كتبتها لتوسميها قلباً بين رئتيك
وقصةُ حبي لك ... ليست مجرّد عبق يملأ أفواه سكان قريتنا
وليست حكايةً رواها لنا أجدادنا
وليست شعاعات تزهو بها نجماتنا
قصة حبي لكِ... هي ثورةٌ منسوجةٌ بنار وشررْ
قبل السرو والشجرْ
حاكها القدر تضحيات ... تضحيات نفسي إليكِ
وما مكان التقائي بك إلا معبدٌ يونانيٌ قديم رأى جنان الخلد فيكِ
هيا يا حبيبتي قدسي كل الرّسالات
وارْخي كل التضحيات علّقي أشلاءنا نجمات
واشعلي بهدوب جفنيك روحي... ومن قدمها غيري إليك

مالت أهل الزبداني فصرت منهم

عمّا قليل ....
حيث البياض يعلن لونه الأبديّ على ارواحنا، وأكفّنا
سأجلس هناك
هناك على الدرج الممتد بين " المحطة " و " العارة "
حيث للحجر وجه
ذاكرة
وأغنيات.
سأجلس طويلاً
أحدق بوجه المارّة، وأحفظهم
تعباً تعبا
أملاً أملا؛
وبوجه من مرّوا، تاركين بضع أوجاع للمرايا
سأتفقدهم بكلّ أنوارهم الأبديّة
طويلاً
وأجلس طويلاً
لأعيّ الفارق اللونيّ بين عتمة الماضي وياسمين الحاضر
ونعلن أنّ الأرض حرّة حرّة حرّة
وليشهد كلّ تفّاح هذه الأرض .
هنـاك
على الدرج العتيق

للمشاركة يمكنكم مراسلتنا على الإميل التالي
oxegen.zabadani@gmail.com

7.jpg

اسمعو من أبو الدراويش

يا جماعة الخير، لح نحكيلكن هالكلمتين: لا تفكرو إنو بفيدنا حدن...
أو لح يجينا شي من الألمان.. أو إيران..!؟ ولا من جامعة الدول اللي مسميه حالا عربية..
إللي ساوت الجلاد بالضحية.. ولا من هالدول الغربية اللي بتدعي عنصرية الحرية.
وسماع يا سوري يا حر، يا منتفض بالثورة..استمر.. لتصير سوريا حرة لأنو مراكز النفوذ بالعالم...
ومصالح العرب الخايفين على كراسيهن بلا نُقرا... ولشاحنات الدولية...
صارو يحلو ها هلأ عالأرض السورية. ويا ما الدب الروسي ومخططاتو لبيع سلاحو..
بتحكي عن مصالح ومصاصين الدم بأمالكا... إلهن بالوطن مطامع.. وصحاب العُكل...
خايفين من إيران.. بعد ما عرضت عضلاتا بالخليج... وشافو إنو ما في تصالح مع طهران..
وضل بالمعمعه.. هالشعب السوري المعتر... بين هودي وهوديك.. ناطر الفرج وصياح الديك.
بس الوجع ما بيوجع إلاّ صاحبو... واللي بياكل عصي مو متل البيعدها.. ونحنا صرنا منعرف وجعنا..
ومنعرف شو دوانا... وما إلنا غير نعتمد عا بعضنا.. ونوحد صفوفنا.. ونجاهد..
ونضرب ضربة رجل واحد والله معنا. ويللي آلو الأمتال من زمان إنبيا.. وما في أحلا من
هالمثل: لله ما بحك جلدك إلاّ ظفرك لله. والله يحميكن ويحمينا... وعاشت سوريا حرة... حرة...

كاريكاتير الأسبوع